

شرح صحيح مسلم (017) " العمل بإلحاق القائف للولد ؛ و علم القيافة " للشيخ مصطفى العدوي ح 9541

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الرضاة من صحيحه - [00:00:00](#)

تحت باب العمل بإلحاق القائف في الولد قال حدسنا يحيى ابن يحيى ومحمد ابن رمح قالوا اخبرنا الليث وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب وليس ابن سعد - [00:00:25](#)

عن ابن الشهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه تسرير الخطوط التي في الجبهة - [00:00:45](#)

يعني مبسوط يعني فقال المتر ان مجززا يعني المدلجي نزر انفا الى زيد بن حنيفة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض قال وفي رواية اخرى عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرورا - [00:01:03](#)

قال فقال يا عائشة اما تري ان مجززا المدلج المدلج بكسر اللام دخل عليه فراء اسامة وزيدان وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدأت اقدامهما. فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض - [00:01:28](#)

في رواية دخل قياف ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حنيفة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه - [00:01:50](#)

واخبر به عائشة في رواية وكان مجززا قائفا هذا العلم علم القيافة وهو اقتفاء الاثار ومعرفة الانساب ونحو ذلك فبناء على مأخوذ من قفو الاثر او كفو الاثر رد على اثارهما قصصا - [00:02:06](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم لا تتبع فالقائد كان يتتبع اسار الاقدام ويقول هذه قدم فلان وقدم فلان وهذا علم واسع اختصت به بعض قبائل العرب اختصت به - [00:02:31](#)

بعض قبائل العرب كانوا يذكروننا في السابق منها بني مدلج وبني اسد قلنا منها بني مدلج وبني اسد فلان المدلجي وفلان الازدي قصدي قبيلة زينب بنت جحش الاسدية رضي الله تعالى عنها وهي عممة رسول الله. بنت عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

والان هناك بعض القبائل في بعض القبائل في جزيرة العرب مختصة بهذا العلم كذلك خص بهذا العلم كذلك ما فائدة هذا الحديث كما لا يخفى ان اسامة بن زيد كان اسود شديد السواد - [00:03:09](#)

وابوه زيد ابن حنيفة كان ابيض شديد البياض فكان امرهما لا يخلو من جهلات الجاهلين واحد ناس مسلّا تطعن في نسب اسامة ابن زيد يقولون كيف هو اسود وابوه ابيض - [00:03:36](#)

ويغمزون يغمزون في نسب اسامة ابن زيد والنبي عليه الصلاة والسلام كان يحبهما هذا الحب وهذا الحب ابن الحب فجاء مجرز المدلج فكان اسامة بن زيد وابوه زيد نائمين نائمان - [00:03:50](#)

او نائمين عفوا تغطيا بدت ارجلها هذه رجل سوداء وهذه رجل بيضاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال المدلج قال هذه القدم من تلك القدم فما رأى الرؤوس لكن هو يعني كما هي عادة الناس كل يهتم بالذي يعنيه. فرأى رجلا سوداء ورجلا بيضاء فقال اشهد ان هذه

00:04:10 - الرجل من تلك

كالرجل يعني هذه هذا الابن هذا فسروى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لان العرب كانت تعتمد اقوال الطائفين تعتمد اقوال القائفين

00:04:43 - فسر النبي لدفع الشبهة عن اسامة بن زيد

هذا وجهه هذا وجه سرور النبي عليه الصلاة والسلام انه سر لما دفعت الشبهة التي يثيرها الناس حول نسب اسامة بن زيد لكوني كان

اسود وابوه ابيض هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم - 00:05:03

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:23